Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثانيهما : كفر النعم بالبطر والأشر ، وغمط الحق ، واحتقار الناس ، وظلم الضعفاء ، ومحاباة الأقوياء ، والإسراف فى الفسق والفجور ، والغرور بالغنى والثروة .

فهذا كله من الكفر بنعم الله ، واستعمالها فى غير ما يرضيه من : نفع الناس ، والعدل العام .

* * *

ورابع هذه الظواهر : أن ناتج هذا العمل الذى تستثمر فيه الموارد الطبيعية يكون دائماً الثروة والغنى .

والقرآن الكريم يشير إلى إنفاق هذه الأموال فى سبيل الله — أى فى سبيل الصالح العام . ويشير القرآن الكريم أيضاً إلى أن الأمم أو الدول التى تقصر فى الإنفاق فى سبيل الله يكون مآلها الهلاك والدمار .

وعملية الإنفاق هذه متروكة لأريحية الناس — مع ملاحظة أن هذه الأريحية إذا لم تكن قادرة على تحقيق الصالح العام فإن الدولة تتدخل أيضاً لتفرض على الناس البذل والعطاء ، أو تستبدل قوماً يقوم فى إدارة هذه الموارد الطبيعية ، واستثمار الناتج فى سبيل الله .

يقول الله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه إبتغاء مرضاة الله » .

ويقول المفسرون : إن هذا لا يتحقق إلا إذا كان المؤمن يجود بنفسه ، وبماله ، فى سبيل الله إذا مست الحاجة إلى ذلك ، فكيف إذا ألجأت إليه الضرورة .

وسبيل الله هى الطريق الموصلة إلى مرضاته ، وهى الطريق التى :

يحفظ بها دينه .

ويصلح بها حال عباده .